

النهاية في غريب الأثر

- { ضرع } (ه) فيه [أنه قال لِيَوْلَدِي جَعَفَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تَسْرِعُ إِلَيْهِمَا] الضَّارِعُ : الضَّحِيفُ الضَّوِي الْجِسْمِ . يُقَالُ ضَارِعٌ يَضْرَعُ فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَارِعٌ بِالتَّحْرِيكِ .
- (ه) ومنه حديث فَيَسُّ بن عاصم [إني لأفقرُ البَكَرِ الضَّارِعِ والنَّابِ المَدُوبِ] [أي أعيرُهما للركُوبِ يَعْنِي الجملَ الضعيفَ والناقَةَ الهَرَمَةَ .
- ومنه حديث المِقْدَادِ [وإذا فِيهِمَا فَرَسٌ آدَمٌ (فِي أ : [أَدَمٌ] والمثبت في الأصل واللسان) ومُهِرٌ ضَارِعٌ] .
- وحديث عمرو بن العاص [لستَ بِالضَّارِعِ] .
- (ه) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قُتَيْبَةَ [ما لي أراك ضَارِعَ الجِسْمِ] .
- (س) وفي حديث عَدِيٍّ [قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارِعَاتَ فِيهِ النَّمْرَانِيَّةُ] المَضَارِعَةُ : المِشَابَهُةُ والمُتَقَارِبَةُ وذلك أنه سأله عن طَعَامِ النَّصَارَى فكأنه أراد : لا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ ما شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارَى حَرَامٌ أو خَبِيثٌ أو مَكْرُوهٌ . وذكره الهروي في باب الحاء مع اللام (وأخرج من حديث عليٍّ) ثم قال : يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ . وسياقُ الحديث لا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ .
- ومنه حديث مَعْمَرِ بن عبد الله [إني أخافُ أن تُضَارِعَ] أي أخافُ أن يُشْبِهَهُ فِعْلُكَ الرَّبِّيَاءَ (فِي أ : [الرَّبِّيَاءُ] . والمثبت من الأصل واللسان) .
- ومنه حديث معاوية [لستُ بِمِنْكَ حَاقَةَ طُلَاقَةٍ ولا بِمُسْبِيحَةِ ضُرْعَةٍ] أي لستُ بِرِشَتِّ تَامٍ لِلرَّجَالِ المِشَابَهُةِ لَهُمُ والمُسَاوِي .
- وفي حديث الاستسقاء [خَرَجَ مُبْتَدِئًا مُتَضَرِّعًا] التَّضَرُّعُ : التَّذَلُّلُ والمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ والرَّغْبَةُ . يُقَالُ ضَارِعٌ يَضْرَعُ بِالكسْرِ والفتح وتضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [فَقَدَ ضَرَعَ الكَبِيرُ وَرَقَّ الصَّغِيرُ] .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [أَضْرَعُ اللّهُ خُدُّوْكُمْ] أي أَذَلُّهَا . وقد تكرر في الحديث .
- (ه) وفي حديث سَلَامَانَ رضي الله عنه [قد ضَارِعَ بِهِ] أي غَلَبَهُ كَذَا فَسَّرَهُ الهروي وقال (حكاية عن ابن شميل) يُقَالُ : لِفُلَانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ بِهِ : أي غَلَبَهُ .
- وفي حديث أهل النار [فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَارِعٍ] هو نَبَتٌ بِالحجاز لَهُ شَوْكٌ

كِبَارٍ وَيُقَالُ لَهُ الشُّبْرَقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ